بطن من جهينة وربيعة بن حصن بطن من كلب ودبيع بطن من طي في انساب
وجهان اخران من المدح اي مدلولان بالالتزام وهما علو الهمة وعدم
الظلم قال الحفيد بل وجوه منها الاشارة الي كمال همته حيث لم يلتفت الي طول
العمر فينظر الي درجات الاخرة ان وجه الاشارة قوله لو حو بنذا اذ لو تدل على نفي ما
دخلت عليه فدلت هنا علي انه لم يحوه افاده سم   احدهما هذا التكميم لما جعل   لازم
هو الاصل وهو النهاية في الشجاعة   انه نهب الخ اي مفاد انه نهب الخ وهو علو
الهمة وذلك لان العدول عن الاموال الي الاعمار انما يكون لعلو الهمة
وذلك اي كونه نهب الاعمار دون الاموال   من تخصيص الخ لان تخصيص الشي
بالذكر يقتضي الحصر   وهم اي البلغا   يعتبرون ذلك اي التخصيص والا   اعتراض
من حيث ما يفهم منه سم   في المحاورات اي المخاصمات وقوله والخطابيات
اي الظنيات   وان لم يعتبره اي التخصيص بالذكر اي فلا يفيد الحصر لانه
لقب وهو لا مفهوم له كقولهم علي زيد حج وقوله ائمة الاصول اي الاكثر
وقال به الدقاق والصيرفي من الاصوليين قال سم قد يقال هذا ظاهر بالنظر
للمجرور فقط اي الاعمار اما اذا نظر الي مجموع الجار والمجرور فهو قيد
وائمة الاصول يقول يعتبرون مفهومه ان   والثاني انه هذا الازم لما
جعل مستتبعا وهو انه كان سببا لصلاح الدنيا   في قتلهم اي قتل مقتوليه
لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا واهلها ان مطول   والا لما كان للدنيا
سرور بخلوده بل سرورها بهلاكه   اذ الفه فيه ولا شك ان المعنى الاخر
ملفوف في الكلام   معنى اخر هو كان اوغيره قال في المطول وهذا
المعنى الثاني يجب ان لا يكون مصرحا به ولا يكون في الكلام اشعار بانه ٧
مسوق لاجله ممن قال في قول الشاعر   ابا دهرنا اسعافنا في نفوسنا
واسعفنا فيمن نحب ونكرم   فقلت له نعماك فيهم اتمها
ودع امرنا ان المهم المقدم   انه ادمج شكوى الزمان في التهنية فقد
سهي لان الشكاية مصرح بها فكيف تكون مدمجة ولو جعل التهنية مدمجة
لكان اقرب اه وقوله ممن قال مبتدا خبره فقد سهي والقايل صاحب
المفتاح

المفتاح والاعتراض للمص في الايضاح وقول الشاعر اتمها اي اتم ما ابتدانه من
النعم اي الانعام واترك امرنا فان امرنا مهم والمهم مقدم ان سيرامي
وقوله لان الشكاية مصرح بها اي في قوله ابا دهرنا اسعافنا وقوله ولو جعل
التهنية مدمجة لكان اقرب اي لان قوله فقلت له نعماك الخ دعا للممدوح
متضمن لتهنيته بالولاية   وقد اسند اي تضمن وقوله الي المفعول
الاول وهو قوله كلام   منقول لشموله المدح وغيره اعم الخ اقول لا يناسب
تعداد كل منهما علي حدة بل المناسب جعل الادماج محسنا ثم تقسيمه
الي الاستتباع وغيره كما لا يخفى ان حفيد   كقوله اي قول ابي الطيب
ان مطول   اقلب الخ اي اكثر تقليب الاجفان في ذلك الليل كثرة اوجبت
له الشك في انه يعد علي الدهر ذنوبه وقوله اجفاني جمع جفن كقفل وهو
غطا العين من اعلي واسفل وقوله اعد بها جعل اجفانه كالسبحة حيث
تعد بها ذنوب الدهر وقوله الذنوبا اي ذنوب الدهر عليه من تفريقه
بينه وبين الاحبة مثلا وعدم استقامة الحال لانه ذنوبه في الدهر اذ لا
معنى لعدها علي الدهر   فانه الاعلة لكون البيت فيه ادماجا   وصف الليل بالطول
اي الماخوذ من قوله فيه اجفاني الدال علي كثرة تقليب الاجفان الدال علي كثرة السهر
الدال علي طول الليل   الشكاية اي الماخوذة من قوله كاني اعد بها الخ وهو مفعول
ضمن   محتملا لوجهين اي احتمالا على السواء فلا يتناول التورية ان فنري
اي متباينين الابهام ان للاختلاف   ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين اي كما يوهمه
كلام المص فهو اعتراض عليه بنحو رايت العين في موضع يحتمل علي السوا ان يراد
به العين الجارية وان يراد به عين الذهب والفضة فليس من التوجيه لعدم تضاد
المعنيين   ليت عينيه سوا تنازع فيه المصدر والموصول والفعل وهو قال
قال ع ق وهذا الشطر بيت من بيتين اي من الرجز هما قوله
خاط لي عمرو قبا   ليت عينيه سوا   فليسيل الناس طرا   امديح ام هجا
روي ان رجلا اعطي لخياط اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال الخياط لاخيطنه بحيث
لا تعلم اقبا هو ام غيره فقال له الشاعر لان فعلت ذلك لا قولن شعرا لا يدري امديح ام هجا

كما التوجيه

Copyright © King Saud University